

دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

أ.د. كمال الدين حسين
 أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة
 د. عمرو محمد عبدالله
 المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 عزة احمد محمد دويدار

الملخص

مقدمة: أن مسرح الطفل يمثل أحد أهم وأبرز الوسائط التربوية كما أنه من أكثر الفنون تأثيراً في نفس الطفل في كافة مراحل العمرية، بما يمتلكه من إمكانيات فنية هائلة. حيث يشكل استخدام مسرح العرائس وسيلة تعليمية حديثة ومصدر جذب لانتباه الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟ وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية في محاولة للاستفادة من إمكانيات مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وفق ما يتناسب واحتياجات هذه الفئة.

مشكلة الدراسة: ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولتها استخدام مسرح العرائس لإنماء وتحسين المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من مدى دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وإعداد وتصميم مجموعة من مسرحيات العرائس السهلة والشيقة والممتعة لاختيار مدى قدره مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة من ذكور وإناث مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة من سن (٩-١٥) سنة مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم تثبيت المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية.

أدوات الدراسة: برنامج دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، ومقياس لقياس المهارات الحسية (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة: يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في المهارات البصرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية بعدياً وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وقد كانت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط في مقياس المهارات البصرية.

The Role of Puppets' Theatre in Development of Visual Skills of Children With Learning Disabilities

Introduction: Child's theatre represents one of the most important educational medium, tool, and art affecting all his life stages. Puppets' theatre is a modern educational means and exciting source of attraction for children in general and children with learning disabilities in particular. The current study sheds lights on the potentials of puppets theatre in attempt to utilize its potentialities in developing some sensomotor skills of children with learning disabilities.

Problem: It is defined in the following inquiry What is the effectiveness of using the puppet theatre for developing some sensomotor skills among children with learning disabilities?

Significance: The current study assists those children through some programs for developing the sensomotor skills to treat and develop their potentials; through designing a collection of puppets which are attractive and enjoyable for children to develop their skills.

Objectives: The study checks out the effectiveness of using the puppet theatre in developing the sensomotor skills of children with learning disabilities.

Population & Sample: Thirty children (Male/ Females) are selected from mental education schools in Cairo governorate, aged (9- 15) year olds, divided into two equal groups, the control and the experimental, whose IQ ranges (70- 90), with fixed socio-economic level.

Type & Method: It uses the experimental method.

Tools: The designed Program for measuring efficacy of participation in using puppets' theatre for developing some sensomotor skills among children with learning disabilities (By Researcher), and A Scale of measuring the sensomotor skills (By Researcher).

Results: Regarding the first hypothesis, it is not proved as there exist significant statistical differences between the average scores of the control and the experimental group, post use of the program, in favor of the experimental group, and There are no significant statistical differences between the average scores of the experimental group students due to the socio-economic level, in favor of the middle socio-economic level, so, it is not proved.

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً في ميدان التربية الخاصة، وقد بدأ الاهتمام بهذا الميدان في النصف الثاني من القرن العشرين في بداية الستينات على وجه التحديد، وذلك من أجل تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لفئة من الأطفال يتعرضون لأنواع مختلفة من الصعوبات، التي قد تؤدي إلى الفشل التعليمي أو التسرب من المدرسة إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها ويطلق على هذه الفئة مصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم^(١).

وتظهر هذه الصعوبات في مرحلة الطفولة المبكرة عندما يواجه الطفل قصوراً في بعض القدرات النمائية مثل: (الإدراك، الانتباه، التذكر)، ومن مظاهرها صعوبات التعلم بطء بعض جوانب نضج العمليات البصرية، وعمليات الانتباه التي يحتاجها النمو المعرفي. من جانب آخر لما كانت الحواس أدوات ووسائل الطفل للتعلم السليم مع المحيطين به، والمدخلات الأساسية للإدراك، وتعتبر المنثرات الحسية المقدمة للطفل ذوي صعوبات التعلم، بمثابة النافذة التي يطل منها على العالم الخارجي، كما تساعد الحواس على الارتفاع بمستوى نكاه الطفل، بإعتبارها المراد الأساسية لمعارفه والمداخل الرئيسية لعقله^(٢). وحيث أن مسرح الطفل يمثل أحد أهم وإبرز الوسائط التربوية كما أنه من أكثر الفنون تأثيراً في نفس الطفل في كافة مراحل العمرية، بما يمتلكه من إمكانيات فنية هائلة، إذ لا يقتصر دوره على مجرد الترفيه، إنما يتسع ليشمل تقديم كافة الأنشطة والخبرات من خلال مجموعة من المواقف التربوية التي تتجسد فيها القيم حيث يشير مارك توين Mark Twen إلى أن مسرح الطفل يعد من أهم الاختراعات في القرن العشرين فهو معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب الذي اهدت إليه عبقرية الإنسان^(٣).

لا يوجد شعب في أي مكان في العالم لم يعرف العروسة كوسيلة للتسلية والترفية للتعليم، للنقد الاجتماعي، كل شعب، كل جماعة، كان لها عروستها أو عرائسها (المارورنت- خيال الظل- الراجوز) ومن العرائس التي عرفت في مصر (خيال الظل- الراجوز) للذات امتعا الشعب المصري قروناً من الزمن، سواء عن طريق أشكالها أو أسلوب تحريكها، أو عن طريق تلك المضامين شبيهة الدرامية التي حملت الكثير من النقد الاجتماعي لعدد من القضايا الاجتماعية والسياسية، التي كانت تزرُق الجمعات الشعبية آنذاك، واستطاع الفنان الشعبي بفطرتة، وتفهمه لطبيعة الشعب أن يعرضها من خلال مسرح العرائس الشعبي ليمتع ويعظ ويعلم^(٤).

مما سبق هل يمكن أن يشكل استخدام مسرح العرائس وسيلة تعليمية حديثة ومصدر جذب لانتباه الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟ وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية في محاولة للاستفادة من إمكانيات مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وفق ما يتناسب واحتياجات هذه الفئة.

مشكلة الدراسة:

يرجع اختيار مثل هذا الموضوع، إلى الإحساس بالمشكلة التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، خاصة معاناتهم من الاضطرابات البصرية، التي تقف خلف صعوبات أو مشكلات التعلم بالرغم من أنهم على درجة متوسطة من الذكاء، حيث أظهرت نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام مسرح العرائس في مجال التربية الخاصة جدوى استخدام مسرح العرائس مع هذه الفئة كوسيلة تعليمية جذابة ومشوقة للأطفال.

وبالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومسرح العرائس كوسيط لتنمية المهارات البصرية، لدى هؤلاء الأطفال، عدا الدراسات التالية التي استخدمت المسرح في تنمية مهارات أخرى دراسة أمل عبدالكريم قاسم (٢٠٠٥) عن استخدام مسرح العرائس في أكساب أطفال ما قبل المدرسة في أكساب بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، ودراسة أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح (٢٠٠٨) والتي اقترحت من خلالها اعداد تصميم مجموعة من مسرحيات العرائس السهلة والشقية والممتعة لاختبار مدى قدرة مسرح العرائس في أكساب بعض المهارات الحسية للمعاقين ذهنياً (متلازمة داون).

وهذا ما دأب الباحثة إلى تناول موضوع دراستها الحالية وتنمية المهارات البصرية حيث تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟ ويتفرع منه:

١. أهم المهارات البصرية التي يمكن تنميتها لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟
٢. ما طبيعة المسرحيات التي يمكن أن تنمي المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي

صعوبات التعلم؟

٣. ما أثر برنامج لمسرح العرائس على الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي يتناولها طبقاً للاهتمام العالمي والمحلّي بفئات الإعاقة بصفة عامة، وصعوبات التعلم بصفة خاصة والمحاولات المستمرة لاعداد وتنفيذ البرامج التربوية الملائمة لصعوبات التعلم.
٢. تزويد المكتبة العربية بمجموعة برامج من الأنشطة (الحركية- الفنية- الموسيقية) التي تمكن الأطفال من تنمية بعض المهارات البصرية.
٣. تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولاتها استخدام مسرح العرائس لإنماء وتحسين المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يساهم في رسم خريطة علاجية للأطفال ومن ثم تنمية المهارات البصرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من دور مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وينبثق عن هذا الهدف العام أهداف الفرعية هي:

١. التعرف على فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. إعداد وتصميم مجموعة من مسرحيات العرائس السهلة والشقية والممتعة لاختيار مدى قدرة مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً لاستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بعدياً لاستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي (مرتفع- متوسط- منخفض).
٣. الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات افراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات الرتب لدرجات افراد نفس المجموعة بعد مرور فترة المتابعة على متغيرات مقياس المهارات البصرية.

مصطلحات الدراسة:

٢٤ صعوبات التعلم: يقصد بها في هذه الدراسة بالصعوبات (البصرية- الحركية) وتتضمن التأثير البصري الحركي (إداء مهارات حركية كبيرة تعكس التناقص العضلي وإداء مهارات حركية دقيقة)^(٥).

٢٥ المهارات البصرية: عرفه علاء الدين كفاقي (١٩٨٧) إلى أن ٨٠% من الأطفال قبل سن السابعة يصابون بطول نظر ويقابلهم ٢% أو ٣% يصابون بقصر نظر ولكن طول النظر يزول تلقائياً مع النمو في الوقت الذي تزيد فيه نسبة قصر النظر ولكنه يزول أيضاً وتصل العين كعضو منخفض للابصار إلى غايته نضجها في هذه المرحلة^(٦).

٢٦ مسرح العرائس: يعرف بأنه نوع من أنواع التمثيل تتم فيه الحركات بواسطة عرائس تم تحريكها من وراء ستار لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوافر للتمثيل العادي وتعتمد على حركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي ويعرض الموضوعات بصورة شقية ومحببة^(٧).

حدود الدراسة:

- ٢٧ الحدود الموضوعية: دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٢٨ الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة التجريبية في المركز النموذجي للتثقيف الفكري بحلمية الزيتون التابع لإدارة عين شمس التعليمية
- ٢٩ الحدود البشرية: تم تطبيق دراسة تجريبية على عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٣٠ الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة التجريبية في الفترة من ١١/٣/٢٠١٤ إلى ١١/٤/٢٠١٤.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت المنهج التجريبي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في عدد ٣٠ من ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المتأخرة من بالمركز النموذجي للتقنين الفكرى بحلمية الزيتون- التابع لإدارة عين شمس التعليمية محافظة القاهرة.

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة بواقع ١٦ ذكور و ١٤ إناث من مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة من سن (٩- ١٥) سنة مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ونسب ذكائهم من (٧٠- ٩٠) وتم تثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

أدوات الدراسة:

١ برنامج دور مسرح العرائس فى تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)
٢ مقياس لقياس المهارات البصرية (إعداد الباحثة):
خطوات إعداد المقياس:

١. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات البصرية لدى الأطفال بصفة عامة وأطفال صعوبات التعلم بصفة خاصة.
٢. الاطلاع على المقاييس السابقة والمتشابهة للمقياس الحالى.
٣. تصميم وأعداد المقياس فى صورته الأولية حيث بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته الأولية ٨ عبارات.
٤. قامت الباحثة بعرض العبارات التى تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين وقد رأى المحكمين تعديل بعض العبارات وفقاً لأرائهم وتعليقاتهم وبعد التعديل أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق وإجراء الدراسة التجريبية.
٥. إجراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة، حيث أجريت دراسة استطلاعية على عينة قوامها ١٠ طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالمركز النموذجي للتقنين الفكرى بحلمية الزيتون، التابع لإدارة عين شمس التعليمية والمتشابهة فى خصائصها مع خصائص عينة الدراسة الأساسية بهدف التأكد من صلاحية عبارات المقياس. وقد تم فى ضوء الدراسة الاستطلاعية تقنين المقياس (حساب الثبات والصدق) على الأطفال ذوى صعوبات التعلم من الجنسين.

طريقة تصحيح المقياس: تبعاً لبدائل الاستجابات الثلاث المترتبة (دائماً- أحياناً- أبداً) لتختار منها الباحثة (القائمة على متابعة حالة الطفل) الأنسب لمهارات وقدرات الطفل حيث تم تصحيح المقياس تبعاً لبدائل الاستجابات الثلاث السابق ذكرها بحيث تعطى ثلاث درجات للإجابة دائماً ودرجتان للإجابة أحياناً، ودرجة واحدة للإجابة أبداً، وتشير الدرجة المرتفعة لارتفاع مستوى مهارات الطفل.

الأسس التى تم مراعاتها عند تطبيق المقياس:

١. تكوين علاقة وثيقة بين الباحث والطفل وذلك عن طريق خلق جو مريح للمقياس يتحقق فيه الشعور بالألفة والصدقة من ناحية الطفل.
٢. استخدام التعزيز النفسى والتشجيع مع الأطفال بعد أداء النشاط بشكل مرضي.
٣. يسمح للطفل بأخذ فترة راحة إذا لوحظ انه متعب أو إصابة شيء من الملل مما يؤثر على استجاباته.

٤ برنامج المهارات البصرية: قامت الباحثة بإعداد برنامج المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم للمرحلة العمرية من (٩- ١٥) سنة متمشياً مع خصائص الأطفال والإعاقة، وميولهم واحتياجاتهم، ويعمل البرنامج على تنمية المهارات البصرية خلال فترة زمنية محددة.

محتوى البرنامج: يتكون البرنامج من أنشطة تنمى المهارات البصرية والمعارف ولبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. مراجعة العديد من الكتب والمراجع العربية والأجنبية التى تناولت خصائص نمو الأطفال ومتطلباته والمهارات التى يمكن تقديمها له.
٢. مراجعة المراجع التى تناولت ألعاب الأطفال والمسرحيات والأغاني ومن ثم اختيار الألعاب التى تناسب الفئة العمرية المقدم إليها البرنامج التى يمكن من

خلالها تقديم المهارات البصرية المراد اكتسابها للأطفال.

٣. الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية
الخطوات الإجرائية لتطبيق الدراسة: يمكن تحديد الخطوات الإجرائية فى الدراسة الحالية فيما يلى:

١. عمل مسح للبحوث والدراسات السابقة التى استهدفت متغيرات الدراسة الحالية وهى (أطفال ذوى صعوبات التعلم- مهارات بصرية).
٢. بناء الإطار النظرى للدراسة فيما يتعلق بالمفاهيم والنظريات والبحوث والدراسات الأساسية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية.
٣. زيارة بعض مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة لمعرفة عدد أطفال ذوى صعوبات التعلم الذين تنطبق عليهم شروط اختيار العينة.
٤. قامت الباحثة باختيار المركز النموذجي للتقنين الفكرى بحلمية الزيتون، التابع لإدارة عين شمس التعليمية محافظة القاهرة لتوافر عينة الدراسة (أطفال ذوى صعوبات التعلم)، وكذلك يتوافر بها أماكن متسعة للنشاط حيث يمكن إجراء التجربة بها واستيعابها لعدد الأطفال عينة الدراسة أثناء قيامهم بالعروض المسرحية والألعاب المناسبة لأجراء التجربة.
٥. تصميم مقياس تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٦. تصميم برنامج لتنمية المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٧. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم ٩ وتوصلت الباحثة إلى نسبة الاتفاق بين المحكمين وصلت إلى ٨٢% مما يدل على الصدق الظاهرى للاختبار.
٨. قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة التجربة الاستطلاعية التى بلغ عددها عشرة.
٩. اختيار العينة الأساسية وارتباطها بمتغيرات الدراسة الحالية فيما يتعلق بالعمر الزمنى، ونسبة الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى وذلك من واقع سجلات الأطفال بالمركز النموذجي للتقنين الفكرى.
١٠. قامت الباحثة بإجراء القياس القبلى على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وتم رصد الدرجات.
١١. تطبيق أنشطة البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.
١٢. إجراء القياس البعدى على أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتم رصد الدرجات.
١٣. مقارنة المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة وكذلك بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج كفترة متابعة للتأكد من فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.
١٤. معالجة البيانات إحصائياً وتفسير نتائج البحث فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها الى الحاسب الالى ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية: باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Studies وتم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان Spearman وجتمان Guttman باستخدام برنامج SPSS v18.
٢. الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتنى (Mann Whitney U)، ووكوكسون (Wilcoxon W)، وكروسكال واليس (Kruskal- Wallis Test) عن طريق برنامج SPSS v18.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى إستملاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة بينها، بما يساهم إيجابياً فى البناء النظرى والتصميم المنهجي للدراسة، ومن هذا الصدد قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فلم تجد دراسات مماثلة فى صميم موضوع الدراسة على حد علم الباحثة.

حيث تتناول الباحثة الدراسات السابقة مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم أو

على تنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي، لدى طفل الروضة في خلال مشاركة الأطفال في بناء عناصر النص المسرحي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل (ذكوراً- وإناثاً، أطفال المستوى الثاني، مقسمين الى مجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها ٣٠ طفلاً ومجموعة ضابطة قوامها ٣٠ طفلاً. وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين أحدهما تجريبية، وأخرى ضابطة، وقياس اثر التغيير المستقل (مشاركة الأطفال في بناء النص المسرحي) من خلال القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على المقياس لتنمية بعض مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي من خلال عناصر النص المسرحي المصور لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك توجد فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على المقياس لتنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي من خلال عناصر النص المسرحي المصور. وذلك بتطبيق قائمة لتنمية بعض مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي من خلال عناصر النص المسرحي، ومقياس لتنمية بعض مهارات التعبير اللفظي، وغير اللفظي، من خلال عناصر النص المسرحي المصدر، برنامج بناء النص المسرحي بمشاركة- الطفل الروضة لتنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٢. دراسة حسين عبدالحميد حسين (٢٠١١)^(٤) بعنوان فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة. وتهدف الدراسة الى التعرف على فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، واستهدفت الدراسة المنهج الشبة التجريبي مستخدمة طريقة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) مع الأخذ بأسلوب القياس القبلي والبعدي، وذلك لقياس الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين مع اختيار الموقف المصور للمهارات الحياتية، بطاقة ملاحظة أداء الطفل لبعض المهارات الحياتية- وجهة نظر اولياء الامور ومن وجهة نظر المعلمة، ويقصر تطبيق الدراسة على عينة ممثلة من أطفال الروضة من (٥- ٦) سنوات، قوامها ٦٠ طفلاً من احدى الروضات التابعة لمنطقة الازهر الشريف بالاسماعلية. وتوصلت نتائج الدراسة بان توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، والتي تتعلم باستراتيجية استخدام مسرح العرائس، وأطفال المجموعة الضابطة، والتي تتعلم بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف المصور، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٣. دراسة سوزان عبدالله العسيوي (٢٠٠٩)^(٧) بعنوان اثر استخدام مسرح العرائس في اكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم، واستهدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم، وذلك بالتطبيق على عينة من تلاميذ المدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية بعد تقسيمهم الى مجموعتين الاولى ضابطة مكونة من ١٠ تلاميذ والثانية تجريبية مكونة من ١٠ تلاميذ وهي التي تتعرض لمشاهدة القصص المقدمة بواسطة العرائس بعد ضبط متغيرات السن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والذكاء خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التجريبي في التحقق من اثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم.

نتائج الدراسة:

١. الفرض الاول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً باستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لأطفال ذو صعوبات التعلم، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام إختبار مان-وتني (Mann whitney (U، ولكوكسون (Wilcoxon (W، عن طريق برنامج SPSS 18.0.

تتمثل محاور الدراسات السابقة في:

١. المحور الأول دراسات تناولت المهارات البصرية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم: السيد عبدالحميد صالح ابوقلة (٢٠٠٩) بعنوان دراسة مقارنة لخصائص الإدراك البصري لدى مجموعتين من التلاميذ بالمرحلة من ذوى صعوبات تعلم الكتابة والعاديين^(٤) هدفت الدراسة إلى محاولة استقصاء مدى الاختلاف في بعض خصائص الإدراك البصري لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية ذوى صعوبات تعلم الكتابة مقارنة بالعاديين. وقد تكونت عينة من ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بالمدينة المنورة ممن لديهم صعوبات تعلم في الكتابة و ٣٠ تلميذاً من التلاميذ العاديين من المدارس نفسها، وقد تم استخدام قائمة ملاحظة ذوى صعوبات تعلم الكتابة، الاختيار التشخيصي لمادة الأملاء، اختبار خصائص الإدراك البصري. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين في اتجاه العاديين في خصائص الإدراك البصري، والتي تتضمن: التمييز البصري، والإغلاق البصري، وإدراك علاقة الشكل بمكوناته، والتكامل البصري وإدراك علاقة الشكل بمكوناته، والتكامل البصري وإدراك العلاقات المكانية، وتذكر المعلومات البصرية.
٢. أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح (٢٠٠٨)^(٧) بعنوان فاعلية استخدام في اكتساب المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داون بعض المهارات الحسية، وتهدف الدراسة التعرف على استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً فئة المتلازمة داون بعض المهارات الحسية مثل مهارة التمييز السمعي والتمييز البصري ومهارات الربط بين الأصوات المسموعة، وقد أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ على عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داون، قوامها ١٠ أطفال من الذكور من الإناث من (٦- ١٢) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهم مجموعة تجريبية قوامها ٥ أطفال والأخرى ضابطة وقوامها ٥ أطفال بالمرسة التربية الفكرية بإدارة ميت غمر التعليمية بالمحافظة الدقهلية وتم عرض مجموعته من المسرحيات العرائس على مجموعته التجريبية بعد إجراء القياس القبلي عليهم بهدف التعرف على الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي واستخدمت دراسة المنهج التجريبي وتم تطبيق أدوات الدراسة اختيار رسم الرجل لجدو أنف- هاريس، استبيان لقياس مستوى الاقتصادي والاجتماعي، مقياس المهارات الحسية، بطاقة الملاحظة. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي على مقياس المهارات الحسية بإعادة الثلاثة.
٣. دراسة سالم أحمد عبدالقادر (٢٠٠٥) بعنوان الاضطرابات الإدراكية وعلاقتها بنوعية صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسى بليبيا^(٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاضطرابات الاضطرابات الإدراكية (البصرية- السمعية) وصعوبات التعلم بشكل عام والنوعية بشكل خاص في (القراءة- الكتابة- الحساب). وتكونت العينة من ١٤٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسى بمنطقة طرابلس بليبيا ٧٥ تلميذاً وتلميذة لديهم صعوبات تعلم. وتم استخدام الإدراك التالية: الاختبارات التشخيصية لصعوبات التعلم وتشمل (القراءة- الكتابة- الحساب)، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، اختبارات الإدراك السمعي واختبارات الإدراك البصري. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين وذوى صعوبات تعلم القراءة في اختبارات الإدراك البصري وفي كل بعد من أبعاد (التأزر البصري الحركي- الشكل والأرضية- ثبات الشكل- الموضع في الفراغ- العلاقات المكانية) في اتجاه العاديين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المضطربين في الإدراك البصري من ذوى صعوبات تعلم.

٢. دراسات تناولت مسرح العرائس:

١. دراسة فائزة احمد عبدالرازق (٢٠١٢)^(١١) بعنوان أثر مشاركة طفل الروضة في بناء عناصر النص المسرحي في تنمية بعض مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي، هدفت الدراسة الى تحديد اهم مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة في تنمية بعض المهارات اللفظي وغير اللفظي، قياس اثر البرنامج

جدول (١) قيمة Z ودلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً في المهارات البصرية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتني ولوكوسون قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٠.٠٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	١٢٠	٤.٦٦٨	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات المجموعة الضابطة بعدياً = ٨ ومتوسط الرتب لدرجات المجموعة التجريبية بعدياً = ٢٣، مما يدل على تأثير المجموعة التجريبية باستخدام مسرح العرائس، مما يؤكد إلى حدوث تحسن لدى طلاب أفراد المجموعة التجريبية. ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في المهارات البصرية.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية بعدياً لإستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لأطفال ذو صعوبات التعلم وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي (مرتفع-متوسط-منخفض)، ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب اللابارمترية كروسكال واليس Kruskal- Wallis Test (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق البعدي عن طريق برنامج SPSS v18 وتوصلت إلى

الجدول التالي:
جدول (٢) قيمة كا^٢ ودلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بعدياً وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي في المهارات البصرية

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	العدد	متوسط الرتب	ح.د	كا ^٢	الدلالة	مستوى الدلالة
المنخفض	٥	٥,٢٠				دالة عند مستوى ٠.٠٥
المتوسط	٦	١٢,١٧	٢	٨,٩٢٠	٠,٠١٢	مستوى ٠,٠٥
المرتفع	٤	٥,٢٥				

ومن النتائج السابقة يتضح عدم تحقق الفرض حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية بعدياً وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وقد كانت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط في المهارات البصرية. وترى الباحثة أن نمو المهارات البصرية لأفراد العينة يرجع إلى اندماجهم ومشاركتهم الإيجابية في المواقف الدرامية أو المسرحية التي تضمنها البرنامج وبما يحتويه من عوامل جذب واثارة لتحقق هذه المشاركة مما أدى إلى تنمية مهاراتهم البصرية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة امينة فاروق محمد (٢٠١٠) حيث توصلت النتائج إلى أن سمه المهارات المسرحية شائعة لدى أطفال الداون ومن أهمها المهارات المسرحية ويلبها المهارات اللمسة ثم البصرية وأخيراً المهارات السمعية وبان البرنامج له فاعلية لتحسين المهارات البصرية.

وترى الباحثة أيضاً أن الفروق لصالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط في المهارات البصرية يرجع لطبيعة البرنامج التي تناولت مواقف لامتياز الوضع الاقتصادي في موضعها أو شخصيتها فالموضوعات جاءت مرتبطة بالطبقة الوسطى في قضاياهم وشخصياتهم كما يرجع ذلك أيضاً إلى خلو العينة من أي إعاقات مضاعفة ترتبط بما يؤثر على إدراك ملابس الأسطح أو الخامات المختلفة مما لا يشكل إعاقة في الاستجابة لمثيرات الدراسة.

توصيات الدراسة:

من خلال هذا البحث العلمي توصلت الباحثة لبعض التوصيات والبحوث المقترحة بالمجال والتي توجه خصيصاً للقائمين على رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومنها:

١. ضرورة وجود فريق عمل متعدد التخصصات في كل مدرسة تكون مهمته الكشف المبكر عن حالات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتقديم البرامج التربوية اللازمة لهذه الفئة.
٢. ضرورة تبني الأساليب والاستراتيجيات غير التقليدية لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وصعوبات التعلم بصفة خاصة، متمثلة في استخدام الوسائط المتعددة.
٣. الاهتمام بالتعديل في مناهج الوزارة المقدمة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تتضمن مختلف الأنشطة لتنمية المهارات المختلفة.

المحور المقترح:

في ضوء نتائج هذا البحث والتي أوضحت التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث مثل:

١. الاستفادة من استخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات السمعية والبصرية ومهارات الربط بين الأصوات المسموعة والأشياء المرئية والعديد من المهارات الأخرى.
٢. دراسات تتناول فاعلية تدريب أمهات الأطفال والقائمات على رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم في تدريب أطفالهم على بعض المهارات الاجتماعية والحياتية المختلفة.
٣. دراسة لمعرفة أثر برنامج لأستماع الذاكرة السمعية والبصرية والعمليات المعرفية لتدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

١. احمد احمد عواد: علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، (الإسكندرية: المكتب العلمي للمكيوتر والنشر والتوزيع، (١٩٩٨) ص ٨١.
٢. احمد حسين القفاني، على احمد الجمل: "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، القاهرة، عالم الكتب، (٢٠٠٣).
٣. أسماء عبد المنعم ابوالفتح "فاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً فئة متلازمة دوان بعض المهارات الحسية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
٤. السيد عبدالحميد صالح ابوقلة: دراسة مقارنة لخصائص الإدراك البصري لدى مجموعتين من التلاميذ بالمرحلة من ذوي صعوبات تعلم الكتابة والعادين، مجلة دراسات نفسية، مج ١٩، ع ١، (٢٠٠٩)، ص ٣٩-٧٧.
٥. حسين عبدالحميد حسين. "فاعلية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس: كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، (٢٠١١).
٦. سالم أحمد عبدالقادر. الاضطرابات الإدراكية وعلاقتها بنوعية صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، (٢٠٠٥)
٧. سعاد محمد بهادر: برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الصادر لخدمات الطباعة، الكويت: (١٩٨٨). ص ٧٢.
٨. سوزان عبدالله العسوي "اثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال (٢٠٠٩).
٩. عادل عبدالله محمد: "قائمة صعوبات التعلم النهائية لأطفال الروضة"، القاهرة، دار الرشد، (٢٠٠٦).
١٠. علاء الدين كفاي: "علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، القاهرة، مؤسسة اصالة.
١١. فايزة احمد عبدالرازق: "اثر مشاركة طفل الروضة في بناء مشاركة النص المسرحي في تنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي"، رسالة دكتوراه، رياض أطفال- جامعة المنصورة، (٢٠١٢).
١٢. كمال الدين حسين: "مقدمة في مسرح دراما الطفل لرياض الأطفال"، جامعة القاهرة: مطبعة العمرانية، (٢٠٠٥)، ص ١٠.
١٣. منير المرسي سرحان: "فن اجتماعات التربية"، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، (١٩٩١)، ص ٢٣٨.

مقياس تنمية المهارات البصرية

المهارات	مدى استجابة الطفل		
	نادرا	أحيانا	دائما
المهارات البصرية			
١. التمييز بين الألوان			
أ. الأحمر			
ب. الأصفر			
ج. الأخضر			
د. البرتقالي			
هـ. الأزرق			
و. البنفسجي			
ز. الأبيض			
ح. الأسود			
ط. ألوان أخرى			
٢. التمييز بين الأشكال			
أ. الدائري			
ب. المربع			
ج. المستطيل			
د. المثلث			
هـ. البيضاوي			
٣. التمييز بين الاتجاهات المختلفة			
أ. يمين			
ب. شمال			
ج. فوق			
د. تحت			
هـ. أمام			
و. خلف			
٤. التمييز والمقارنة بين الأطوال			
أ. طويل			
ب. قصير			
ج. أطول من			
د. أقصر من			
٥. التمييز والمقارنة بين الأوزان			
أ. ثقيل			
ب. خفيف			
ج. أثقل من			
د. أخف من			
٦. التمييز والمقارنة بين الأحجام			
أ. صغير			
ب. كبير			
ج. أصغر من			
د. أكبر من			
٧. التوصل البصري			
أ. تتبع الأشخاص			
ب. تتبع الأشياء			
٨. التآزر الحركي البصري			
أ. التلوين			
ب. قص ولصق الصور			
ج. تجميع الأشياء المتشابهة			
د. وصل النقاط لإكمال الصور			
٩. تصنيف الأشياء تبعا			
أ. اللون			
ب. الحجم			
ج. النوع			
١٠. معرفة الشكل الناقص في الصورة			
١١. القدرة على ربط الأزرار			
١٢. اختيار الملابس المتناسقة الألوان			